غداً ..أوباما أو ماكين

ترجمة: عمار كاظم محمد

بدأ المرشحان الرئاسيان وعضوا مجلس الشيوخ الأمريكي جون ماكين وباراك أوباما وضع لمساتهما النهائية للوصول إلى البيت الأبيض يوم السبت الماضي عبر خريطة انتخابية تختلف لدرجة كبيرة عن تلك التي كانت قبل أربع سنوات حيث تضاف دلائل جديدة على نجاح أوباما مضيفا عدة ولايات جديدة لصالحه في حلبة التنافس ما يحدد من خيارات ماكين في الساعات الأخيرة قبل بدء الانتخابات.

حيث استعمل السيد أوباما الأيام الأخيرة قبل الانتخابات في توجيه الصراع إلى داخل أراضي الحزب الجمهوري وأدار الحملة الرئاسية في ثلاث ولايات هي كولورادو وميسوري ونيفادا تلك الولايات التي كسب أصواتها بكل سهولة الرئيس بوش عام ٢٠٠٤ الأمر الذي يبدو تحديا حقيقيا أمام ماكين وكان ماكين قد اشترى وقتا إعلانيا في ولاية أريزونا مسقط رأسه حيث بدأ في فرجينيا التي كانت قاعدة صلبة للجمهوريين حيث تبدو الآن وكأنها في قبضة الديمقراطيين ثم توجه إلى ولايتين كانتا قد صوتتا لصالح الديمقراطيين عام ٢٠٠٤ وهما ولاية بنسلفانيا ونيوهامشير وهو أمر يعكس ما يقوله مساعدوه في أن التصويت في كلا الولايتين يبرهن على اشتداد المنافسة لكن قراره في البقاء لبعض الوقت على الأرض الديمقراطية في الساعات الأخيرة قبل بدء الانتخابات تشير إلى أن ماكين قد استنتج أن فرصه في الفوز بنفس الطريقة التي اجتمعت فيها الولايات على وضع الرئيس بوش في البيت الأبيض قد تلاشت .

ويأمل ماكين في أن يضع قدرا كبيرا من إمكاناته لالتقاط أصوات الناخبين من نفس الولايات التي استطاع السيناتور جون كيري أن يفوز فيها لصالح الديمقراطيين قبل أربعة أعوام

كانت هناك أدلة في عموم البلاد على مقدار الحماسة التي حركها هذا السباق ففي ولاية كولورادو صوت نحو ٤٦ بالمئة من الناخبين في برنامج للتصويت المبكر وناخبون في ولايات مثل ميسوري ومونتانا وكارولاينا الشمالية وفرجينيا كانوا يطرقون على أبوابهم وعبر مكالماتهم الهاتفية وتوضع الإعلانات تحت ماسحات زجاج السيارات الأمامية.

حيث قضى أوباما وماكين ساعاتهما الأخيرة قبل بدء الانتخابات في أحاديث للناس من على منصات الخطابة حول المواضيع التي تركزت عليها حملاتهما الانتخابية.

بعد اثني عشر شهرا وثلاثة نقاشات علنية بين المرشحين قال أوباما أن ماكين لم يكن قادرا على إخبار الشعب الأمريكي بشيء رئيسي واحد هو انه يمكن أن يقوم بشيء مختلف عن جورج بوش فيما يتعلق بالاقتصاد لكن ماكين حذر من أن رئاسة أوباما مندمجة مع أعضاء الكونغرس الديمقراطيين سوف تؤدي إلى ضرائب أعلى.

الانتخابات الرئاسية لها طرق معروفة حول بضعة أسئلة على قدر كبير من الأهمية حينما تأتي لحظة القرار حيث قال ماكين في خطاب إذاعي وهو ما حصل في الأيام القريبة جدا من انتخابات عام ٢٠٠٨ « لقد علمنا أن خطة باراك أوباما الاقتصادية للولايات المتحدة هي أن يعيد توزيع ثروة أمريكا ولكن بضرائب مرتفعة جداً».

وفي اجتماع في وسط فلوريدا لنائب ماكين الحاكمة سارة بالين هتف مؤيدو ماكين صائحين « جون ماكين لا لـ«حسين» بالإشارة إلى الاسم الكامل للسيد أوباما حيث يحمل في وسطه هذا الاسم وهو ما يستعمله بعض المعارضين لأوباما للإشارة إلى أصله المسلم .

الأيام الأخيرة في الحملة الانتخابية ذكرتنا كيف أن التمويل الذي سيقوم به اوباما سيسمح له بإعادة رسم الخريطة السياسية .

ومن خلال زياراته إلى الولايات الأخرى يخطط أوباما لزيارة فلوريدا وكارولاينا الشمالية وفرجينيا هذا اليوم تلك الولايات التي صوتت لصالح الجمهوريين قبل أربعة أعوام حيث قال مدير حملته الانتخابية ديفيد بلوف أنه واثق من إحكام قبضته على نيوهامشاير وبنسلفانيا مضيفا أن كل الولايات التي صوتت لصالح المرشح السابق جون كيري قبل أربعة أعوام هي في وضع مناسب لنا .

بينما يقول مستشارو ماكين أنهم يرون دليلا على تقدمهم على اوباما حينما انهمك ماكين بتوصيل رسالة أن أوباما سيقوم برفع الضرائب.

يقول نيكول والاس أحد كبار مستشاري ماكين «نحن لم نكن مقتنعين كالآخرين في بعض الأرقام المثبطة للعزيمة لكننا نتشجع كلما اشتدت الحملة الرئاسية».

لكن اللحظات الأخيرة في الحملة الانتخابية ماكين وبالين قد تم انقضاؤها في ولايات مثل فلوريدا وكارولاينا الشمالية وفرجينيا وكلما اقترب السباق نحو الانتخابات الرئاسية فان تحركهما سيكون باتجاه الولايات المؤيدة للحزب الجمهوري أو الولايات الزرقاء وهذا ما علق عليه ماثيو داو كبير استراتيجيي الحملة الرئاسية للرئيس بوش عام ٢٠٠٤ حيث قال إن ماكين يقوم بحملته كما لو أنه يعرف بشكل واضح انه متأخر عن منافسه»، بينما يضيف تيد ديفن كبير مستشاري السناتور جون كيري قائلا إن اوباما في موقع أقوى جوهريا مما كان عليه موقع كيري كما تشير إلى ذلك تقارير الولايات.

عن النيويورك تايمز

في أحدث استطلاع:
أوباما يتقدم على ماكين بست نقاط في سباق الوصول للبيت الابيض

واشنطن/ الوكالات

كشف استطلاع صحفي ومعهد زغبي نشرت نتائجه امس الاول الاحد ان باراك أوباما مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية تقدم على منافسه مرشح الحزب الجمهوري جون ماكين زاد بشكل طفيف الى ست نقاط في الوقت الذي لم يتبق فيه سوى يومين على السباق للوصول للبيت الابيض.

وأظهر الاستطلاع الذي يجرى على مستوى البلاد تفوق أوباما على ماكين بواقع ٥٠ في المئة مقابل ٤٤ في المئة في تقدم طفيف عن السبت عندما كان أوباما يتقدم على ماكين بفارق خمس نقاط.

ويبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع الذي يجرى عبر الهاتف ٢,٩ نقطة مئوية.

وقال جون زغبي منظم الاستطلاع «ما زال هناك يومان كاملان قبل يوم الانتخابات وبالطبع أي شيء يمكن أن يحدث.»

وأشار الى أن البيانات الخاصة باستطلاعات الرأي خلال مطلع الاسبوع أوضحت أن كلا من المرشحين يدعم موقفه فيما يبدو بين أنصاره الاساسيين اذ يتمتع أوباما بدعم النساء والمستقلين في حين يتمتع ماكين بدعم الناخبين كبار السن والمحافظين.

وأوضحت كل استطلاعات الرأي التي جرت على مستوى البلاد تقدم أوباما الذي يبدو أنه يتفوق على ماكين أيضا في عدد الولايات الحاسمة التي ستحدد بشكل كبير نتيجة الانتخابات.

وأمضى ماكين السبت في تعزيز حملته الانتخابية بولايتي فرجينيا وبنسلفانيا اللتين يعتبرهما الاستراتيجيون ولايتين حاسمتين لآماله من أجل الفوز في حين تقدم أوباما في ثلاث ولايات كان الرئيس الامريكي الحالي جورج بوش فاز بها في انتخابات عام ٢٠٠٤ وهي نيفادا وكولورادو وميزوري.

وأوضح استطلاع الرأي تقدم أوباما وسط الناخبين الذين شاركوا في الاقتراع المبكر اذ يتقدم على ماكين بواقع ٥٦ في المئة مقابل ٣٩ بالمئة.

وتواصل النساء والمستقلون وهما الفئتان المتوقع أن يكون لهما دور مهم في الانتخابات الامريكية الحالية دعمهما لاوباما بالرغم من أن الفارق بينه وبين ماكين وسط هؤلاء الناخبين ليس بنفس الاتساع الذي كان عليه بنهاية الشهر الماضي.

ويتقدم أوباما بثماني نقاط وسط النساء وبعشر نقاط وسط المستقلين.

وما زال ماكين يحتفظ بمساندة الناخبين البيض بشكل قوي اذ يتمتع بدعم ٥٤ بالمئة مقابل ٤٠ بالمئة لاوباما.

وأوباما الذي سيصبح أول رئيس أسود للولايات المتحدة يتمتع بدعم ٩٣ في المئة من الناخبين السود و٦٥ في المئة بين الناخبين من أصل لاتيني.

وحصل المرشح المستقل رالف نادر في استطلاع الرأي على تأييد اثنين بالمئة من الناخبين في حين حصل الليبرالي بوب بار على واحد بالمئة. ولم يحسم نحو اثنين بالمئة من الناخبين رأيهم بعد.

وشمل الاستطلاع التتابعي ١٢٠١ ناخب محتمل في الانتخابات الرئاسية التي تجري يوم الثلاثاء القادم.

ويضيف الاستطلاع التتابعي نتائج أحدث يوم ويسقط نتائج أقدم يوم لرصد أي تغيير في قوة الدفع.

وينتخب المرشح الذي يفوز بأغلبية أصوات المجمع الانتخابي رئيسا للولايات المتحدة. ويضم المجمع ٥٣٨ عضوا تقسم على الولايات وعلى العاصمة واشنطن دي. سي (ديستريكت اوف كولومبيا) طبقا لعدد السكان. وتذهب كل أصوات الولاية في المجمع الانتخابي للفائز في الولاية ويطبق هذا النظام على كل الولايات الامريكية عدا ولايتين تقسم فيها الاصوات حسب نسبة الفوز في التصويت.

صحف أمريكية تتساءل : هل ستسرق أصوات الناخبين الأمريكيين؟

واشنطن/ الوكالات

تمتلئ الصفحات الأولى للصحف الأمريكية بالمتابعات الإخبارية لمسار الحملة وهناك الكثير من الكلام الذي يدخل في دائرة التحليل والمواقف.

من هذا النوع، ما نشرته صحيفة الوول ستريت جورنال ذات الاتجاه المحافظ ، تحت عنوان «هل ستسرق هذه الانتخابات؟ »

قد كثف الحزبان الجمهوري والديمقراطي جهودهما للتصدي لأي إساءة أو إهدار للأصوات، خوفا من تكرار «تجربة فلوريدا» في عام ألفين عندما أسفر إعادة إحصاء الأصوات عن ذهابها لبوش وخسارة ألـ جور الانتخابات برمتها.

ففي فلوريدا كون محامون وطلاب قانون موالون لأوباما فريقا من ٥٠٠ شخص لمراقبة مراكز الاقتراع والتصويت في الولايات الحاسمة لحظة بلحظة.

لكن عودة إلى تقرير الوول ستريت الذي كتبه هانس فون سباكوفسكي ، الباحث الزائر في مؤسسة هيرتيج فاونديشن المحافظة يقول « في عام ١٧٤٢ اندلعت أعمال شغب في فيلادلفيا بسبب مزاعم عن استخدام مهاجرين ألمان لزيادة أعداد الناخبين، كما فاز جورج واشنطن على منافسه جيمس ماديسون بعدما اشترى جالونات من الويسكي للناخبين، أما نيويورك فقد اشتهرت في أعوام الثمانمئة بتزوير الانتخابات لدرجة أنه في عام ١٨٤٤ أدلى ١٣٥٪ من الناخبين المسجلين بأصواتهم».

ويتساءل سباكوفسكي الذي عمل مفوضا في الهيئة الفيدرالية للانتخابات: هل سيتم إحصاء أصوات الناخبين بنزاهة بعدما يدلون بأصواتهم غدا الثلاثاء ؟ أم سيتم النزاع على أصوات موتى واصوات مشكوك في صحتها؟

ويعرض الكاتب لسلسة طويلة من الوقائع التاريخية والمعاصرة التي حدث فيها سرقة وتزوير لأصوات الناخبين ثم يشير إلى أن «التحقيق في عمليات التزوير الانتخابي لا يمثل أولوية لسلطات القانون ولا يستحق الكلفة السياسية له، خاصة مع احتمال أن يُتهم التحقيق بالعنصرية، فمعظم التزوير الانتخابي في هذا البلد لم يجر التحقيق فيه ولم يخضع المسؤولون عنه للعقاب».

المقال الآخر عن الموضوع ذاته كتبه البروفيسور مارك جريسبن ميلر، الاستاذ في جامعة نيويورك والذي لا يخفي ميوله الليبرالية، يقول:

«إن هجوم أركان الحزب الجمهوري ، بما فيهم الرئيس الحالي، على صدقية الناخبين عشية الاقتراع أمر يمثل سابقة في أمريكا».

يشير ميلر بذلك إلى الاتهامات التي وجهها معسكر ماكين – بالين إلى منظمة (أكورن) وهي، رابطة تنظيم المجتمع والإصلاح الآن، بالإعداد لأكبر حملة تزوير انتخابي في تاريخ أمريكا، وقد نشط الديمقراطيون بالتعاون مع تلك المنظمة لاستقطاب الناخبين الجدد والشباب وتسجيلهم لكي يدلوا بأصواتهم في هذه الانتخابات.

ويشير الكاتب إلى العديد من القضايا التي رفعها الجمهوريون للتشكيك في صدقية المسجلين الجدد لكنه يحذر من أن « الخطر الراهن يتمثل في حرمان آلاف الناخبين بسبب جهود لمنع عدد من الاصوات غير القانونية».

ثم يركز هجومه على سجل الحزب الجمهوري في تسجيل الناخبين الجدد أو التلاعب في الانتخابات عندما كان الأمر يمثل أهمية لهم، محذرا من أن حرمان آلاف الناخبين من الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات المقبلة ، لن يضر- ايا كان الفائز- إلا بالأمريكيين لأنه لن يعبأ بإرادة بعض الناخبين. دفاعا عن ماكين.

وقد خصصت وول ستريت جورنال ،افتتاحيتها للدفاع عن المرشح الجمهوري جون ماكين في وجه ما يتعرض له من انتقادات بسبب اختياره لسارة بالين على بطاقته أو سياساته الاقتصادية أو إعلاناته التليفزيونية.

الافتتاحية جاءت بعنوان «شرف ماكين» وفيها تقول «جون ماكين الذي نراه في هذه الحملة هو نفسه ماكين الذي عرفناه دوما، هو طيار البحرية السابق الذي اعتمدت سياساته على آرائه الشخصية وليس مواقف أيدلوجية». انتخابات امريكا وانتخابات إسرائيل

أما افتتاحية الواشنطن بوست التي جاءت تحت «تصويت الشرق الأوسط»، لتربط بين الاقتراعين الأمريكي الذي سيحدث بعد أربعة أيام والإسرائيلي الذي سيحدث العام المقبل.

تقول الصحيفة» بعد قليل من تولي الرئيس الأميركي الجديد مهام منصبه، ستحدد نتائج الانتخابات الإسرائيلية المقبلة آفاق الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط».

ماكين وأوباما يصعدان حملتيهما في ولايات الحسم

بيركاسي/ الوكالات

دعا المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة جون ماكين أنصاره الى مواصلة المعركة معه حتى النهاية للفوز بانتخابات الرئاسة الأمريكية.

وقال ماكين في خطاب أمام تجمع حاشد في بيركاسي بولاية بنسلفانيا إنه سيقاتل حتى النهاية ودعا متطوعي الحزب لتكثيف حملاتهم خاصة الزيارات المنزلية.

وأعرب ماكين عن ثقته في إمكانية الوصول إلى البيت الأبيض وكرر في كلمته الهجوم الشديد على الخطط الضريبية التي يطرحها منافسه باراك أوباما.

وفي وقت سابق ألقى ماكين كلمتين أمام تجمعين بولاية فرجينيا عبرا أيضا عن ثقته في إمكانية الفوز ووعد بالتغيير من اليوم الأول لتوليه الرئاسة.

لكن مع ذلك يستمر تفوق أوباما على ماكين في استطلاعات الرأي، فبحسب استطلاع واشنطن بوست وإيه بي سي يتقدم أوباما بـ ٥٣٪ مقابل ٤٤٪ لماكين وفي استطلاع مؤسسة غالوب اختار ٥١٪ من عينة الناخبين أوباما مقابل ٤٣٪ لماكين ، وفي استطلاع رويترز ومؤسسة زغبي، يتقدم أوباما بـ٤٩٪ وماكين بـ٤٥ ٪.

وبرغم التقدم الذي حققته حملة ماكين خلال الأيام الماضية لكنها مازالت تعاني قضية نقص التمويل ونقص عدد المتطوعين على الأرض، لكن تم تعويض ذلك بتكثيف الاتصالات الهاتفية والزيارات المنزلية وبزيادة وصلت إلى ١٥٠٪ كما يؤكد المدير السياسي في حملته الانتخابية مايك دوهايم. أوباما و«إعادة توزيع الثروة»

ونقل ماكين حملته إلى ولاية فرجينيا المحاذية للعاصمة واشنطن حيث خاطب صباح اليوم السبت تجمعا حاشدا كرر فيه حملة الهجوم الشديدة على خطط الإصلاح الضريبي التي يطرحها أوباما.

وقال ماكين إن أوباما يريد «إعادة توزيع الثروة» في تكرار لملاتهامات التي وجهها المعسكر الجمهوري لموقف أوباما الرافض للإعفاءات الضريبية التي قدمتها إدارة جورج بوش لكبار الأغنياء.

واضاف المرشح الجمهوري«إن حلم جو السباك هو حلمكم جميعا من أجل مشروع صغير» في إشارة إلى الشخص الذي قابل أوباما في ولاية أوهايو وقال له إنه يخشى أن يكون له مشروع في مجال السباكة يزيد رأس ماله عن ٢٥٠ الف دولار كي لايدفع مزيدا من الضرائب.

كما أشار ماكين إلى وجود تضارب بين تصريحات أوباما والمرشح لمنصب نائب الرئيس جو بايدن بشأن الإعفاءات الضريبية.

وانتقل ماكين بعد فريجينيا إلى بنسلفانيا قبل أن يظهر مساء السبت في لقاء تلفزيوني في نيويورك.

يشار إلى أن ماكين يحتاج بشدة للفوز بأوهايو وبنسلفانيا و جورجيا للحفاظ على أمل الوصول إلى البيت الأبيض.

واستمر تركيز الحملة الجمهورية على الملف الاقتصادي من خلال خطاب في فلوريدا لسارة بالين المرشحة لمنصب نائب الرئيس.

أما معسكر أوباما فقد غير استراتيجيته بمحاولة انتزاع ولايات كانت من نصيب الجمهوريين في عدة دورات انتخابية رئاسية.

فقد بدأت حملة الديمقراطيين في تكثيف الإعلانات التلفزيونية في جورجيا وداكوتا الشمالية وأريزونا الولاية التي يمثلها ماكين في الكونجرس.

وألقى باراك أوباما خطابا أمام الآلاف من أنصاره في هندرسون ولاية نيفادا ركز فيه على قضايا الاقتصاد والرعاية الاجتماعية والتأمين الصحي والتعليم.

فقد وعد أوباما بالاستثمار في مجال تعليم الأطفال وبإصلاحات في نظام التأمين الصحي بحيث يتم منع الشركات من رفض تقديم التغطية التأمينية للعائلات.

وواصل أوباما نهج الهجوم على الخطط الاقتصادية التي يقترحها منافسه محاولا التأكيد على أنها ستكون استمرارا لسياسات جورج بوش.

وحث المرشح الديمقراطي أنصاره على الإقبال على التصويت وعدم الارتكان إلى ما تشير إليه نتائج استطلاعات الرأي.

وفي فرجينيا، أقامت حملة أوباما نحو ٤٩ مكتبا في أنحاء الولاية لحشد الناخبين من أجل التصويت لصالحه.

يشار إلى أن ولاية فرجينيا لها ١٣ صوتا في المجمع الانتخابي وهي تصوت لصالح المرشح الجمهوري منذ عام ١٩٩٢ .

ولكن في السنوات الأخيرة زاد الديمقراطيون من شعبيتهم نوعا ما في الولاية مستغلين النمو السكاني في ضواحي العاصمة واشنطن شمالي الولاية.

كما أن أوباما يحرص في حملته على التركيز على مسألة الأزمة الاقتصادية وقد اتهم منافسه بأنه ليس لديه رؤية واضحة للنهوض بالاقتصاد الأمريكي. وقال أوباما في خطاب أمام الآلاف في دي موينز بولاية أيوا أمس إن خطط ماكين الاقتصادية لن تختلف كثيرا عن عهد جورج بوش وإنه لن يسعى إلى مساعدة أفراد الطبقة المتوسطة.